



مؤتمر المحيطات

الأمم المتحدة، نيويورك، ٥-٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧

مؤتمر المحيطات

الأسئلة الشائعة

السؤال: لماذا نحتاج إلى عقد مؤتمر رئيسي بشأن المحيطات ولماذا ينبغي لنا أن نعتني بالمحيطات؟

الجواب: المحيطات تم جميع الناس، أيًا كان موطنهم أو عملهم. فالبلايين من الناس يعتمدون على المحيطات كمصدر أساسي للغذاء، ويعول ملايين غيرهم على كسب قوتهم من البحار. وتعتمد الأنشطة الاقتصادية الرئيسية، مثل التجارة والسياحة، على سلامة المحيطات. فالمحيطات هي العامل الأساسي الذي ينظم المناخ العالمي. وهي توفر نصف الأكسجين الذي نتنفسه، كما أنها تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون الذي ننتجه.

ونحن في الوقت نفسه نقوم بدور مهم بالنسبة إلى المحيطات ويمكننا أن نسهم إسهامًا مهمًا في حمايتها وسلامتها واستدامتها. فتغير المناخ، على سبيل المثال، لا يزال يشكل السبب الرئيسي، إلى جانب عوامل أخرى، في ارتفاع مستويات البحار وازدياد عدد موجات الطقس الشديدة التي تمثل خطرًا مباشرًا على حياة المجتمعات الساحلية، لا سيما في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وباستطاعة ارتفاع مستوى البحر بمقدار نصف متر أن يؤدي إلى تشريد ١,٢ مليون شخص من الجزر الخفيضة في البحر الكاريبي والمحيطين الهندي والهادئ، مع ازدياد ذلك العدد بمقدار الضعف تقريبًا في حالة ارتفاع مستوى البحر بمقدار مترين.

وسيتيح مؤتمر المحيطات، وهو أول مؤتمر رئيسي تقيمه الأمم المتحدة في هذا الشأن، فرصة مهمة لاتخاذ إجراءات عاجلة وملموسة من أجل وقف تدهور صحة محيطاتنا وبحارنا بتطبيق حلول حقيقية. وستكون تلك فرصتنا لانتهاج سبيل أكثر استدامة من أجل مستقبل محيطاتنا وكوكبنا.

السؤال: في ظل عالم يعج بالنزاعات وأعمال الإرهاب والركود الاقتصادي، ما الحاجة الملحة إلى التركيز على المحيطات؟

الجواب: تواجه محيطاتنا مخاطر شديدة. فالأنشطة التي يقوم بها الإنسان تخلف آثارًا سلبية بالغة تشمل كل شيء في المحيطات، بدءًا بالموائل البحرية وسلامتها، وجودة المياه ودرجة حرارتها، وصحة الكائنات البحرية وعافيتها، واستمرار توافر المأكولات البحرية التي هي المصدر الرئيسي للبروتين عند الكثيرين.

والأخطار التي تتهدد المحيطات هي في الوقت نفسه أخطار تتهدد الإنسان. فصحة البشر والازدهار الاقتصادي واستقرار المناخ كلها أمور ترتكز بسلامة المحيطات. ومن شأن الإجراءات التي تتخذ الآن من أجل معالجة مشاكل المحيطات أن تؤدي دورا مهما في تعزيز التنمية المستدامة، التي تتسم بأهمية بالغة في التوصل إلى عالم أكثر عدلا وسلاما.

السؤال: لماذا يطلق على هذا المؤتمر مؤتمر المحيط؟ أليس لدينا خمسة محيطات؟

الجواب: لأن هناك محيطًا عالميًا واحدًا فقط، ذلك الكيان المائي الضخم الذي يغطي أكثر من ٧٠ في المائة من سطح الأرض - حيث تتدفق المياه ويمتزج بعضها ببعض في جميع أنحاء العالم. وأي تلوث يعترى المحيط قد يظهر في كل مكان. ويكون من الأدق أن توصف المحيطات التي شاع تسميتها بين الناس بالمحيط المتجمد الشمالي، والمحيط الهادئ، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والمحيط الجنوبي - بكونها مناطق المحيط. وكذلك هناك عدد كبير من المناطق الفرعية التي تتدفق من البحار في الخلجان ومصبات الأنهار وما إلى ذلك.

السؤال: عقدت مؤتمرات أخرى عن المحيطات من قبل، لكن لماذا يحظى هذا المؤتمر بهذا القدر من الأهمية؟

الجواب: طرأت زيادة طفيفة في الاهتمام بقضايا المحيطات والأنشطة المضطلع بها من أجل معالجتها. وهذا وقت مهم لاستيعاب الزخم الحالي ومواصلته، ومؤتمر المحيطات يمثل المرة الأولى التي تتفق فيها البلدان على عقد مؤتمر في الأمم المتحدة مخصص لتحقيق الهدف المتعلق بصحة المحيطات من أهداف التنمية المستدامة (الهدف ١٤). فقد أضافت الأمم المتحدة بعدًا عالميًا أوسع للقضية.

السؤال: ما الإنجازات التي سيحققها مؤتمر المحيطات؟

الجواب: سيكون مؤتمر المحيطات الخطوة الأولى نحو وقف تدهور محيطاتنا. وسيكون المؤتمر محفلا يلتزم فيه كل من له مصلحة في سلامة المحيطات، بما في ذلك الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والأوساط العلمية والقطاع الخاص والمنظمات الخيرية وغيرها من الجهات ذات الصلة.

ولن يكون المؤتمر منبرا للتوعية بحالة المحيطات وحسب، بل سيوجه نداءً عالميًا من أجل العمل وإقامة حوارات وشراكات جديدة تهدف إلى تطبيق الحلول المطروحة. وإضافة إلى ذلك، يتوقع أن يعلن كثير من المشاركين عن مبادرات جديدة أو التزامات طوعية، تنفذ بصورة فردية أو بالشراكة مع آخرين، وأن يسجلوا تلك الالتزامات في الموقع الشبكي للمؤتمر، كما يتوقع أن يقدم آخرون تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ البرامج والمبادرات الحالية والتحديات التي تعترض التنفيذ.

السؤال: هل تتوقعون أن يفضي المؤتمر إلى نتائج أو التزامات ملموسة؟

الجواب: يتوقع أن يتمخض مؤتمر المحيطات عن ثلاث نتائج مهمة. فستعتمد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة "نداء من أجل العمل" بتوافق الآراء. وسيكون ذلك النداء بمثابة إعلان مقتضب ودقيق ومحدد لرسم سبل تحقيق مستقبل مستدام لمحيطاتنا. لكن المؤتمر لا يتناول فقط ما يمكن أن تقوم به الحكومات من أجل مواجهة هذه المسألة - إنما يتناول أيضًا كيف يمكننا أن نساهم جميعًا ونؤدي الدور المنوط بنا، صغيرا كان حجمنا أم كبيراً.

وأثناء الاجتماع التحضيري الذي عقد في شهر شباط/فبراير ٢٠١٧، أعلنت الأمم المتحدة عن بدء عملية تسجيل الالتزامات الطوعية عبر الإنترنت من أجل تحقيق الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة. والالتزامات الطوعية هي مبادرات يتخذها الجميع، بصورة فردية أو في إطار شركات، بما في ذلك الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والأوساط العلمية والقطاع الخاص. ويمكن أن تتضمن مبادرات متنوعة محلية وإقليمية وعالمية، تتناول الغايات المختلفة للهدف ١٤، وتشمل الجهود المبذولة لحماية البيئة البحرية والحد من التلوث البحري ومواجهة أثر تحمض المحيطات. وسيضمن تقرير المؤتمر قائمة بالالتزامات الطوعية.

وسيضمن تقرير المؤتمر أيضًا الموجز الذي سيعده الرئيس المشارك للجلسات الحوارية المتعلقة بإقامة الشركات. وستعالج تلك الجلسات الحوارية جميع الغايات المدرجة تحت الهدف ١٤ وتهدف إلى تعزيز التعاون، وتوسيع نطاق المبادرات الناجحة الموجودة حاليًا وتكرارها، وإقامة شركات جديدة ومحددة من شأنها أن تزيد من فرص تحقيق الهدف.

السؤال: ما النواحي التي نحتاج إلى إحراز تقدم فيها؟

الجواب: هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن اتخاذها الآن، بما في ذلك الجهود المبذولة لمنع التلوث البحري والتخلص منه مثل الأكوام المتراكمة من المواد البلاستيكية التي تطوف أرجاء المحيط. ويجب اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من التلوث البري، المسؤول عن ٨٠ في المائة من التلوث البحري، بما في ذلك من خلال خفض انسياب المياه الزراعية التي ينتهي بها المطاف في المحيطات ومن ثم تتسبب في تكون "المناطق الميتة".

ويلزم أيضا اتخاذ إجراءات لإنهاء الصيد المفرط والصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم وممارسات الصيد الهدامة. إننا في حاجة إلى اتخاذ خطوات لاتباع أساليب مستدامة في إدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية وحمايتها والحفاظ عليها، عن طريق تعزيز التدابير المجتمعية لحفظ البيئة وعن طريق التوعية والتعليم. ونحن بحاجة أيضًا إلى تطبيق اتفاق باريس بشأن تغير المناخ - وسيتعين علينا أن نقلل من معدلات الانبعاثات التي تحدث تغيرات في محيطاتنا، بالإضافة إلى اتخاذ تدابير من شأنها أن تساعد على مقاومة تأثيرات تحمض المحيطات وتغير المناخ، من قبيل

ارتفاع مستوى البحر. وتتناول الغايات المدرجة تحت الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة بإجمال المجالات التي يلزم فيها إحراز تقدم: <https://sustainabledevelopment.un.org/sdg14>.

السؤال: كيف يؤثر تغير المناخ في محيطاتنا؟

الجواب: يؤدي تغير المناخ إلى ارتفاع مستوى البحر، مما يتسبب في تحات السواحل ويهدد المجتمعات الساحلية. وقد شهدنا أيضا زيادة في تواتر موجات الطقس الشديدة والظواهر المناخية وتفاقم حدتها. فالمحيطات تتعرض للاحتزاز، وهذا الاحتزاز أصبح يؤثر بالفعل في التنوع البيولوجي، مثل الشعاب المرجانية.

وتؤثر التغيرات في درجة حرارة المحيطات على أنماط هجرة الكثير من فصائل الأسماك، التي تنتقل إلى المياه الأكثر برودة. وإضافة إلى ذلك، زادت معدلات تحمض المحيطات نتيجة لزيادة كمية غاز ثاني أكسيد الكربون التي تمتصها المحيطات، بما يمثل خطرًا بالغًا يؤدي إلى فقدان المحار والشعاب المرجانية والعوالق الكلسية، التي تمثل أساس السلسلة الغذائية البحرية.

السؤال: ما خطورة آثار التلوث على محيطاتنا؟

الجواب: تبلغ كمية المواد البلاستيكية التي ينتهي بها المطاف سنويا في المحيطات ٨ ملايين طن، مما يلحق أضرارا بالغة بالكائنات البحرية، وبمصائد الأسماك والسياحة، ويكبد خسائر لا تقل قيمتها عن ٨ بلايين دولار بسبب الأضرار التي تلحق بالنظم الإيكولوجية البحرية. ويقدر أن النفايات البلاستيكية تتسبب في هلاك قرابة مليون طائر بحري، ومائة ألف من الثدييات البحرية وعدد لا حصر له من الأسماك كل عام. وتبقى المواد البلاستيكية في نظامنا الإيكولوجي سنوات عديدة وتلحق الأذى بآلاف المخلوقات البحرية يوميا.

نحن بحاجة إلى العمل الآن من أجل القضاء على المصادر الرئيسية للتلوث البحري، بما في ذلك من خلال السياسات، وجهود إعادة التدوير واتباع أساليب استهلاكية مسؤولة، لمنع الأضرار التي تلحق بمحيطاتنا والتي لن يتأتى معالجتها أبدا. وإن لم نتخذ إجراءات الآن واستمرينا على الوتيرة نفسها، بإلقاء مواد من قبيل القنينات البلاستيكية والأكياس والأكواب بعد استخدامها مرة واحدة فقط، فبحلول عام ٢٠٥٠، ستحمل المحيطات من المواد البلاستيكية أكثر مما ستحمله من الأسماك وسكون قَدْر زهاء ٩٩ في المائة من الطيور البحرية أن تتجرع البلاستيك طعامًا لها.

السؤال: هل تساعد إعادة التدوير حقًا في تقليل معدل تلوث المحيطات بالمواد البلاستيكية؟

الجواب: نعم. وبما أن نسبة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ بالمائة من القمامة البحرية مكونة من البوليمرات البلاستيكية المختلفة، فإن واحدًا من الحلول الرئيسية لمواجهة التلوث البحري في محيطاتنا يتمثل في التقليل من نفاياتنا البلاستيكية، بما في ذلك من خلال الجهود المبذولة لإعادة استخدام المواد البلاستيكية وإعادة تدويرها بدلاً من إلقائها بعد استخدامها مرة واحدة واتباع سياسة أفضل لجمع النفايات الملقاة على الشواطئ.

وتشير التقديرات الحديثة إلى أن العالم أنتج عام ٢٠١٥ نحو ٣٢٢ مليون طن من البلاستيك وبلغ مقدار ما انتهى من تلك الكمية في محيطاتنا نحو ٨ ملايين طن. إلا أن إعادة التدوير تعد واحدة من الطرائق الرئيسية التي يمكننا من خلالها أن نؤدي دورنا في مواجهة هذا التحدي العالمي والحد من التلوث - فلا تُلقِ بنفاياتك من البلاستيك، بل حاول أن تقلل منها وأعد استخدامها وتدويرها ثم أعد النظر أيضًا في عاداتك الاستهلاكية. فإلقاء القمامة مشكلة كبيرة وليست حلاً؛ إذ إن القمامة لا تتبخر في الهواء.

السؤال: كيف سيساهم المؤتمر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

الجواب: إن مؤتمر المحيطات هو مكرس في الأساس لدعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة، الذي يركز على الجهود المبذولة لحفظ المحيطات و البحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام. وستشكل الإجراءات المتخذة تنفيذًا لهذا الهدف دعماً للجهود المبذولة من أجل تنفيذ الأهداف السبعة عشر قاطبة. فسلامة المحيطات تساهم مساهمة مباشرة في القضاء على الفقر وفي الأمن الغذائي والصحة وتوفير المياه النظيفة والطاقة المتجددة وأسباب الرزق المستدامة وفرص العمل اللائق والنمو الاقتصادي وتنظيم المناخ.